صوماليات يائسات يلجأن للدعارة في اليمن

الطريق / (رويترز)

تكره اللاجئة الصومالية سعدة ما تفعله لكنها لا ترى ان هناك وسيلة أخرى لإطعام أطفالها الستة سوى العمل في الدعارة في مدينة عدن بجنوب اليمن.

وقالت المرأة التي في الثلاثينات من عمرها وهي تجلس مع نساء صوماليات أخريات في حي البساتين الفقير الذي يقع في ضواحي عدن "حياتي رخيصة لكن ما الذي يمكنني عمله. يجب ان أعمل وان أحصل على بعض النقود."

ومثل أشخاص كثيرين آخرين فرت سعدة الى اليمن هربا من الفوضى والحرب القبلية والمجاعة التي أصابت الصومال منذ الاطاحة بالرئيس السابق محمد سياد بري في عام ١٩٩١ لكي تجد نفسها في مواجهة صراع آخر من أجل البقاء في اليمن الفقير.

وأمضت عشرة أشهر في اليمن كانت تعيش خلالها على المساعدات وتحولت الى الدعارة منذ ثمانية أسابيع لكي ترسل أموالا الى أقارب في وطنها يعتنون بأطفالها.

وسعدة لا تحصل على أي مبالغ نقدية من زوجها الأول الذي طلقها وسافر للعمل في السعودية. وأُصيب زوجها الثاني بجروح بالغة في القتال في العاصمة الصومالية مقديشو التي تسودها الفوضى.

وقالت "ولذلك فانني الآن أعيش بمفردي."

ويستضيف اليمن ١٧١ ألف لاجيء مُسجل معظمهم صوماليون وفقا لاحصائيات المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين لشهر ديسمبر كانون الاول مقارنة مع ١٤٠٣٠٠ قبل عام. ويعتقد ان عددا كبيرا من الصوماليين غير المسجلين يتجولون هناك معظمهم على أمل الانتقال الى دول الخليج الغنية.

ومفوضية شؤون اللاجئين تساعد الصوماليين عند وصولهم لكن كثيرين في حي البساتين يقولون انهم يكافحون من أجل تلبية احتياجاتهم.

وقالت عليشة وهي امرأة صومالية أُخرى مُطلقة انجرفت الى الدعارة انها دفعت أموالا لمهربين ليأخذوها في رحلة مليئة بالمخاطر عبر خليج عدن الى اليمن. وقالت "يتعين علي ان أرعى ابني. يجب ان اشتري له الحليب."

ومدينة عدن الساحلية يسودها مناخ أكثر حرية من أي مكان آخر في اليمن.

وبينما من الصعب الحصول على المشروبات الكحولية في العاصمة صنعاء فان عددا صغيرا من المطاعم والأندية التي على الشاطيء تقدم المشروبات في عدن وتجتذب بعض السياح في عطلة نهاية الاسبوع من الدول الاكثر تشددا في الخليج مثل السعودية.

وفي عدن في حي التواهي تعمل الداعرات في فنادق أو أندية رخيصة يقع بالقرب منها فنادق على الطريق العام.

وقالت علوية عمر التي تتبع منظمة المساعدات الايطالية انترسورس وهي منظمة تعمل في حي البساتين الذي يضم نحو ٤٠ الف صومالي ويمني لهم صلة بالصومال "السبب الرئيسي للدعارة هو الفقر والبطالة التي يعاني منها اللاجئون."

وبالتعاون مع مفوضية شؤون اللاجئين تساعد منظمة المساعدات الايطالية ضحايا العنف المحلي والجنسي وتحاول تثقيف اللاجئين بشأن مخاطر فيروس نقص المناعة المكتسب المسبب لمرض الايدز والأمراض الأخرى التي تنتقل عن طريق الجنس.وقالت حليمة وهي امرأة صومالية تساعد في توفير الرعاية الصحية للداعرات وتنصحهن بشأن الجنس الآمن "الوعي بمخاطر التعرض للعدوى ليس مرتفعا."

وقالت وهي تجلس في منزل مؤقت حيث تعيش مع زوجها وأسر أخرى وبعض الماشية جميعهم مكتظون في مكان يحلق الذباب في أنحائه "توجد دورات تعليمية للنساء لكن كثيرين منهن لا يكترثن بالحضور حتى اذا حصلوا على بعض الاموال أو الطعام المجاني في ذلك اليوم."

وتساءلت نجمة التي تبلغ ٣٤ عاما وهي صومالية أخرى تعمل في تجارة الجنس أيضا "حياتي فوضى. في بعض الأحيان الرجال لا يدفعون لي أي مبالغ نقدية. انني مستعدة لعمل أي شيء آخر لكن ما هو هذا الشيء."

إعفاء مديرسجن إب المركزي

إب / الطريق / محمد الورافي

أصدرت إدارة أمن محافظة إب قراراً بتعيين العقيد علي الغني مديراً لسجن إب المركزي خلفاً لمحمد السعيدي وذلك بناءً على تقرير اللجنة القانونية التي كلفها الأخ محافظ إب القاضي أحمد الحجري لتقصي الحقائق حول أوضاع السجناء في سجن إب المركزي وذلك بسبب الأوضاع المتردية والسيئة داخل سجن إب المركزي وقيام السجين عبدالرحمن محمد هادي المتهم في قضية شروع قتل بالانتحار داخل السجن المركزي بإب، وكذلك السجينين اللذين قاما أحدهما بقطع أصبعه والآخر بقطع أذنه احتجاجاً على سوء التغذية والمعاملة، وكذلك التعذيب الذي يتعرض له نزلاء السجن المركزي بإب.

وكانت اللجنة القانونية المكلفة برئاسة حامد الحكيمي مدير عام الشؤون القانونية بالمحافظة قد أنجزت عملها ورفعت تقريرها لقيادة المحافظة وسلطتها المحلية.

وقد أوضح حامد الحكيمي بأن اللجنة القانونية قد أنجزت عملها بنجاح وبموجب تقريرها يتم تعيين العقيد علي الغني مديراً لسجن إب المركزي خلفاً للمقدم محمد السعيدي المدير السابق بسجن إب المركزي، وقد باشر علي الغني المدير الجديد لسجن إب المركزي عمله.

اليمن وموانئ دبي العالمية يوسعان ميناء عدن للحاويات

الطريق / (رويترز)

قال مسؤولون ان اليمن وشركة موانئ دبي العالمية يخططان لتوسعة كبيرة لميناء عدن للحاويات في رهان على النمو في أفقر بلد عربي رغم انعدام الاستقرار وتهديدات تنظيم القاعدة والقراصنة الصوماليين.

وكان اليمن دخل في ٢٠٠٨ في مشروع مشترك مع موانئ دبي لتطوير وتشغيل ميناء الحاويات في المدينة اليمنية الجنوبية ذات الموقع الاستراتيجي على الحافة الجنوبية الغربية لشبه الجزيرة العربية.

وكان ميناء عدن بفضل إطلاله على خليج عدن وقربه من البحر الاحمر أحد أكبر الموانئ في العالم قبل عدة عقود حيث كانت تستخدمه السفن المتجهة الي قناة السويس لإعادة التزود بالوقود.

لكن بعد ظهور السفن الأكبر حجما لم تعد هناك حاجة لكثير من محطات التزود بالوقود مما أدى الى تضاؤل أهمية ميناء عدن.

وتراجعت حركة تداول الحاويات ٣٩ بالمئة في ٢٠٠٩ الى ٢٦٥٤٥٩ وحدة مكافئة لعشرين قدما بفعل الأزمة العالمية وهجمات القراصنة الصوماليين.

وأظهرت بيانات رسمية تراجع عدد السفن الزائرة للميناء الى ٣١٥ سفينة العام الماضي مقارنة مع ٤٣٨ سفينة في ٢٠٠٨.

وقال محمد مبارك بن عيفان رئيس مؤسسة موانئ خليج عدن اليمنية "القرصنة... موضوع مقلق للغاية."

ووفقا لمكتب الملاحة الدولي زاد عدد هجمات القرصنة في أنحاء العالم ٤٠ بالمئة تقريبا العام الماضي وكان المسلحون الصوماليون مسؤولون عن أكثر من نصف الحوادث التي تم الابلاغ عنها وعددها ٤٠٦ .

وقال بن عيفان انه رغم التراجع الا أن الميناء الان يستثمر ٢٧٠ مليون دولار على الاقل لتوسيع وتعميق مدخل للميناء واضافة تجهيزات لاستقبال المزيد من سفن الحاويات ذات الحجم الاكبر.

وتأمل عدن بتطوير الميناء ليصبح مركزا رئيسيا لمنطقة شرق افريقيا والخليج حيث تقع المدينة على طريق ملاحي بين أوروبا وآسيا ويوجد بها معظم صناعة النفط اليمنية. وفي أكتوبر تشرين الاول أطلقت المدينة مشروعا بقيمة ٤,٥ مليار دولار مع شركة توتال الفرنسية لتصدير الغاز الطبيعي المسال من جنوب اليمن.

وقال اليمن الشهر الماضي انه يجري محادثات مع مستثمرين لتحديث مصفاة النفط الرئيسية في عدن على أمل أن تستخدمها الدول العربية المنتجة للنفط لتقليل الاعتماد على مضيق هرمز الضيق وهو الطريق الملاحي الرئيسي للنفط.

ونقلت وسائل اعلام ايرانية عن الحرس الثوري قوله ان ايران ستفرض قيودا على مضيق هرمز اذا تعرضت لهجوم بسبب خلاف مع الغرب حول برنامج طهران النووي.

وقال بن عيفان ان طاقة ميناء عدن لاستقبال الحاويات سترتفع بواقع ٥٠٠ ألف وحدة مكافئة لعشرين قدما الى ٩٥٠ ألف وحدة في غضون ثلاثة أو أربعة أشهر بعد إضافة منطقة للتخزين مساحتها ثمانية كيلومترات مربعة.

وتابع بقوله أن مؤسسة ميناء عدن تعتزم طرح مناقصة لانشاء ميناء جاف ومحطة للصيانة.

ومضى قائلا "هذا سيعطينا فرصة استقبال مزيد من السفن" مضيفا أن الميناء يستقبل حاليا ثلاثة أو أربعة خطوط للحاويات بشكل منتظم.وقال عادل عبد الله السماك مدير عمليات موانئ دبي العالمية في عدن ان المرحلة القادمة من التوسعة ستشمل اضافة ٤٠٠ متر لمرفأ الحاويات خلال ثلاث سنوات. ولم يذكر قيمة لتلك المرحلة لكن بن عيفان قال انها ستتكلف ٢٢٠ مليون دولار.

وقال السماك "موقع عدن الجغرافي ممتاز."وذكرت النشرة الشهرية الرسمية للميناء ان عدد الأرصفة ربما يزداد بموجب خطة أعمال من اثنين الى خمسة أرصفة بحلول ٢٠٢٥ اذ من المتوقع أن تصل حركة الحاويات حينئذ الى ٢,٢ مليون وحدة مكافئة لعشرين قدما.

وقالت ان طول الرصيف الاجمالي سيبلغ ٢٠٠٠ متر في مرفأ عدن للحاويات.

لكن جون فيور مستشار موانئ دبي العالمية حذر من أن التوسع بما يزيد على ٤٠٠ متر سيعتمد على "المتطلبات التجارية".

ورفض اعطاء توقعات مكتفيا بالقول "اليمن ينمو ونحن هنا لهذا السبب."

من اولف لايسنج

ألف مبروك
نتقدم بأجمل التهاني القلبية
للدكتور/ عبدالعزيز محمد سيف
بمناسبة زواج
نجله الدكتور/ محمد
على ابنة الدكتور/ علي عبدالكريم مرشد
والتهنئة موصولة لأبي العروسة وكافة أفراد الأسرتين فألف مبروك.
المهنىء/ أيمن محمد ناصر